

النظام التصميمي لبطاقة المناسبات وامكانية تطويره فى المجال السياحى

**The design system for the events card and
the possibility of developing it in the tourism field**

الحسين محمد صابر خليفة

مدرس - قسم الجرافيك، كلية الفنون الجميلة - جامعة المنيا.

Email address: elhussinsaber@yahoo.com

To cite this article:

Elhoussein Saber, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 11, 2023, pp.01-11. Doi: 8.24394/ JAH.2023MJAS-2304-1141

Received: 11, 04, 2023; **Accepted:** 12, 05, 2023; **published:** June 2023

المخلص:

ان الثورة الصناعية والتي نتج عنها طفرة نوعية في العدة والمعدات، دفعت بالكثير من الشركات الانتاجية بالتفكير في ابتكار وسائل ترويجية تنافسية مع بقية الشركات الانتاجية، بغية ايجاد لها موطىء قدم لتسويق بضائعها وانتاجاتها الاستهلاكية، ومن وسائل عملية الترويج، ذات الخصوصية في التصميم والابتكار هي (بطاقة المناسبات) والتي تحمل من الابداع في الشكل والابتكار وتتكامل فيها جمالية الخط وتنسيق الالوان وبراعة التصميم للمضمون الذي يراد له الترويج بأسلوب شيق. ان بطاقة المناسبات تعمل على تحقيق التواصل الحضاري ونقل الثقافات والإبداع، مع تنوع الاهتمامات التي تقدمها مثل الموضوعات التاريخية والسياحية والاجتماعية وغيرها، فهي تعتبر شكلا من أشكال الثقافة التي تقدم المعرفة لرفع مستوى الوعي كما تعكس فكر المجتمع من خلال تسجيل الصورة البصرية المتضمنة للمعلومات التي يتوارثها الأجيال. ومع التطور التقني تتعرض بطاقة المناسبات إلى تغير من الداخل والخارج للانفتاح على العالم ودخول تقنيات حديثة في الاتصال حيث يعيش العالم اليوم ثورة تقنية هائلة استحدثت فيها أجهزة الحاسب الآلي لتؤدي دورا فعالا في الحياة وأصبحت بطاقة المناسبات تصمم وتنتج كاملاً بالأجهزة الالكترونية وبرامجها المختلفة، كما تطورت عن الشكل التقليدي واصبحت تنتج غاية في الدقة والتعبير. وإذا كانت بطاقة المناسبات التقليدية المسطحة ذات البعدين لها دورا كبيرا فيما يتعلق بالترويج للمعلومات الاثرية والسياحية، فكيف يكون الحال بالنسبة لبطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد التي تدعم مدخلات حسيه وجمالية أكثر من غيرها. ولما كان العالم العربي يعاني من ندره في الابحاث والدراسات الخاصة بتصميم بطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد، الا أنها فى أوروبا تعتبر فناً قائما بذاته والذي انتشر حديثاً، بأشكاله المختلفة.

الكلمات الدالة:

النظام التصميمي - بطاقة المناسبات - التصميم ثنائى الابعاد - التصميم ثلاثى الابعاد.

المقدمة:

عليه مجاراتها وإلا كان الرسوب مصيرًا محتومًا له هذه الواجبات تنقسم لنوعين: نوع تنقيفي، ونوع فني أ. أما النوع التنقيفي: فيشمل جميع العلوم والمعلومات والاتجاهات التي تبثها بطاقة المناسبات في ثناياها من خلال موضوع جديد معاصر يشجع المتلقى على التفكير وينمي خياله

ان بطاقات المناسبات في حد ذاتها ليست قضية يجب معالجتها، أو ظاهرة علينا تناولها، وإنما القضية الحقيقية تكمن في موقع هذا المنتج في عصرنا المعرفي وإيقاعاته الفنية المتجددة، وما يفرض عليه من واجبات إلزامية عليه أداؤها وظواهر عصرية

الحدود الزمانية: من القرن 18 حتى القرن 21.

الحدود المكانية: اوروبا وامريكا.

منهج البحث:

ينتهج البحث المنهج: التاريخي الوصفي التحليلي.

فروض البحث:

- بطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد تساعد في نقل المعلومات بشكل سهل واسرع من البطاقات التقليدية.

- تصميمات بطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد التي تعبر عن الهوية المصرية تساعد بشكل كبير في الترويج للسياحة المصرية

- انتاج ونشر هذا النوع من البطاقات داخل وخارج مصر له أهمية كبيرة تعود بالنفع اقتصاديا على الوطن.

- انتاج بطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد بأنواعها المختلفه يوفر فرص عمل للشباب المصري واقامة مشروعات صغيره تساعد في زيادة دخل المواطنين.

تاريخ ظهور بطاقة المناسبات:

يعود ظهور بطاقة المناسبات إلى الصينيين القدماء الذين كانوا يتبادلون الرسائل التي تعبر عن التهنه بالعام الجديد. كما ابتكر المصريون القدماء كذلك التهني المكتوبة على لفافات من البردي. وفي أوائل القرن الخامس عشر بدأ الأوروبيون يتبادلون نوعا من بطاقة المناسبات المصنوعة يدويا من الورق. خاصة للتهنئة ببداية السنة الجديدة. (1) وخلال القرن التاسع عشر كان هناك تزايد كبير في استخدام بطاقة المناسبات.

ويرجع ذلك لعدة اسباب

الأول كان لأدخال خدمة بريدية واسعة النطاق والتي بدأ الناس في جميع أنحاء بريطانيا وأوروبا وأمريكا الشمالية في استخدامها لإرسال بطاقات المناسبات.

السبب الثاني أصبحت البطاقات المصنوعة يدوياً متاحة تجارياً وأصبح لدى الناس فرصة أكبر لشراء البطاقات وأصبحت هذه القطع الفنية الجميلة شائعة لدى أولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليفها، واستمر تبادل بطاقات المناسبات بشكل أساسي في عيد الحب وعيد الميلاد.

وهناك سبب آخر للزيادة في استخدام بطاقات المناسبات وهو إتقان عملية الطباعة الحجرية الملونة، وإلى حد بعيد كان التأثير الأكبر على صناعة بطاقة المناسبات هو الثورة الصناعية

ويكسبه المهارات الأساسية ويعرض له الاتجاهات المتنوعة، ويؤهله ليس فقط لمواكبة العصر، بل تشكيله أيضاً.

ب. وأما النوع الفني: وهو محور حديثنا، فيركز على الاساليب والتقنيات المستخدمه في صناعة هذه البطاقات وبخاصة ذات النظام التصميمي المجسم (ثلاثي الابعاد) وذلك لظهار هذه المعلومات والاتجاهات، وهو يساوي أهمية النوع الأول إذ إنه يدعمه ويكمله ويجمله ويحدد مدى إقبال المتلقى عليه من هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث وهي:

ندرة الدراسات والبحوث العربيه والمصريه في مجال تصميم بطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد"المجسمه" ومدى تطويرها والاستفادة منها عن طريق انتاج نظم تصميميه مبتكره تساعد في النشر والتعبير عن هوية الوطن .

هدف البحث:

- التعرف على النظام التصميمي لبطاقة المناسبات وانواعها.

-وضع تصور لصياغات تصميمية لبطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد تعبر عن السياحه و الهوية المصرية.

-ايجاد نظم تصميميه لبطاقة المناسبات مبتكره تواكب العصر عن طريق استخدام البرامج الجرافيكه ثلاثية الابعاد.

أهمية البحث:

-التأكيد على أهمية بطاقة المناسبات بأنواعها المختلفة وبخاصة البطاقات السياحيه لما لها من دور كبير في توفير المعلومات لدى السائحين.

- تطوير النظام التصميمي لبطاقة المناسبات والخروج به من الشكل التقليدي ثنائي الابعاد الى شكل أكثر حداثة عن طريق استخدام تقنيات ثلاثية الابعاد.

- تشجيع المصممين الجرافكيين داخل مصر على انتاج تصميمات لبطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد تساعد في الترويج للسياحه والمعالم الاثريه المصريه وأهمية ذلك اقتصاديا على الوطن.

- دعوه للاكاديميات الفنية داخل مصر لاقامة ورش عمل لتعليم التقنيات المستخدمة في تصميم بطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد.

حدود البحث:

يقصر البحث على التعرف على النظام التصميمي لبطاقة المناسبات وانواعها وبخاصة ثلاثية الابعاد والتي بداء ظهورها في منتصف القرن الثامن عشر في الصين ومنها انتشر واستمر انتاجها في اوروبا وامريكا حتى الان.

ورقيه اذا قام شخص ما بسحبها تحدث حركة للشكل أو العنصر المراد تحريكه.(4)

وفي العصر الحديث انتجت في اوروبا بطاقات ذات تكوينات ثلاثية الابعاد وكأنها أعمال منحوتة تنبثق وتخرج من البطاقة عند فتحها، واهتم الفنانون ليس فقط بالرؤية الفنية الداخلية لبطاقة المناسبات، ولكن أيضا اهتموا بمعالجة الشكل الخارجى للبطاقة فنياً ومرئياً

وتعتبر شركة "Dean and San" التي أسست في لندن سنة 1860م هي المصدر الحقيقي لبطاقات المناسبات المجسمة، وبين عام 1860م-1900م أنتجت تلك الشركة العديد من تصميمات البطاقات بتقنيات مختلفه وجميعها صممت ثلاثية الأبعاد (5).

وقد اصبح انتشار بطاقات المناسبات في القرن التاسع عشر في أمريكا مؤشراً لما حدث في الولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك عندما بدأ تحويل هذه البطاقات إلى نشاط تجاري كبير وتشير الإحصائيات التي قامت بها الرابطة التجارية لناشري بطاقات المعايدة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن عدد بطاقات المناسبات التي يتم تداولها في كل عام يبلغ مليار بطاقة تقريباً، كما توضح الإحصائيات التي صدرت عن هذه الرابطة أن الرجال ينفقون في المتوسط ضعف ما تنفقه النساء على هذه البطاقات في الولايات المتحدة الأمريكية (5) .

معالم مصر السياحية على بطاقة المناسبات:
تعد بطاقة المناسبات من أشهر الأشياء التي يأخذها السائح معه حين يعود من مصر لبلده، حيث تُعد نوع من التذكارات لدولة لها تاريخ عظيم مثل مصر، أو يأخذها بعض السائحين كنوع من التهنية لأصدقائه وأقاربه وكل الافراد التي توجد حوله، وكان تصميم البطاقه حينئذ بسيط جدا يخلو من اى تقنيات ورقية فهو مجرد صور تطبع على مساحه صغيره من الورق المقوى ، هذه الصور التقطت فى فترة السبعينيات والثمانينيات مروراً بالتسعينيات وهي صوراً متنوعة ومختلفه لكافة فئات الشعب فى مصر، وذلك بدءاً من الفلاحين مروراً ببائع المصاييح وغيره.

لقد استطاعت الاماكن المختلفه والاشخاص التواجد على بطاقة المناسبات قديماً وخلال فقط مائة عام عكست ملامحها، فلم تقتصر الصور على أشخاص بعينها، بل أن هناك بعض معالم مصر الحضارية استطاعت أن تتواجد على كروت المناسبات

وميكنة المطبعة مما أدى إلى تصنيع وإنتاج البطاقات بسرعة مذهلة وبتكلفة أقل بكثير وأصبحت في متناول عامة الناس(2)
تطور شكل بطاقة المناسبات:

ان الشكل التصميمى لبطاقات المناسبات لم يتوقف عند حد التصميم ثنائي الابعاد فحسب، بل إن تحقيق المتجهات الثلاثة المعروفة وهي (الطول -والعرض - والعمق) اخذ يشغل بال كثير من علماء الرياضيات ومصممي البطاقات، فتشكيل الورق وتطويره لعمل مجسم ذو ثلاث أبعاد يستدعى دراسة علوم الرياضيات ومعرفة لبعض المفاهيم الحسابية.
فمنذ منتصف القرن الثامن عشر أجريت محاولات لتوظيف فن الأوريغامي(Origami) وهو فن صينى قائم على التشكيل الورقى، في تصاميم لبطاقات تهنية وأصبحت تعرف باسم هندسة الكروت الورقية والتي كانت تعتمد في بنائها على النظام الهندسي ثلاثي الأبعاد (انظر شكل 1).



[شكل 1- أ، ب] يوضح بطاقة مناسبات مجسمة بطريقة الأوريغامي

<https://www.etsy.com/listing/1342129683/1-3d-card-origami-crane-birthday-card>

وفي أواخر القرن الثامن عشر كان هناك تطور إلى حد ما في فن التشكيل الورقي وابتكار تقنيات ورقية مختلفه تتيح حرية الابداع والتجريب، وكذلك وجود مجتمع مثقف جداً بدأ يطالب بتصميمات جديده ومتطورة لشكل بطاقة المناسبات وبخاصة البطاقات ذات التصميمات الورقيه المجسمة ثلاثية الأبعاد.

وفي عام 1860 كان المصمم والرسام الكاريكاتيرى الالمانى لوثرميجيندورفر "LutherMeggendorfer" هو من أكثر المصممين الذين استفادوا من التطورات والامكانيات الحديثه فى صناعة الطباعة الألمانية. اذ اشتهر بتصميم بطاقات المناسبات ذات التقنيات المجسمة والمتحركه. وقد نمت صناعة ونتاج البطاقات ثلاثية الابعاد الورقية بقوة في عصر الثورة الصناعية الأولى في العالم. و تم تطوير بطاقات المناسبات بأساليب تقنية وتشكيلات ورقية تفاعليه استخدمت في تنفيذها النظريات الهندسية وتحتوى هذه التشكيلات الورقيه بداخلها على شرائط

الحسين صابر : النظام التجميعي لبطاقة المناسبات وامكانية تطويره في المجال السياحي

"ميدان الأوبرا وميدان صلاح الدين وقصر البارون وقصر الخديوى إسماعيل وقصر السكاكيني"، وغير هذه الأماكن وجدت بعض الصور التي تُمثل طبيعة الشعب المصرى داخل تصميم بطاقات المعايدة، مثل صورة المرأة الفلاحة وسيدات أجاناب يمتطين الحمير فى المناطق السياحيه ومنطقة الأهرامات، كما عبرت هذه البطاقات عن عادات قديمة حينها مثل السيدات اللاتي يغنين فى الأفراح الشعبية (7). انظر شكل (4)



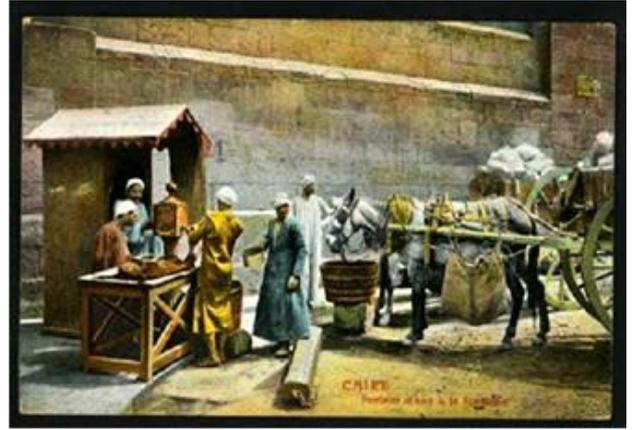
[شكل 4] بطاقة مناسبات تصور الأفراح الشعبية المصرية

<http://www.youm7.com/story/2016/4/24>

انواع بطاقات المناسبات :

من حيث الموضوعات: تعددت انواعها فمنها " بطاقة الذكريات - بطاقة الخطوبة - بطاقة التفوق - بطاقة التخرج - بطاقة عيد الربيع - بطاقة يوم الطفل - بطاقة الوداع - بطاقة عيد الام - بطاقة الرحلة السعيدة - بطاقة عيد الميلاد - بطاقة التهنية - بطاقة الحظ السعيد - بطاقة الصداقة - بطاقة التعافي قريبا - بطاقة مولود جديد - بطاقة منزل جديد - بطاقة عمل جديد - بطاقة التقاعد - بطاقة العام الجديد - البطاقة المدرسية - بطاقة المعلم - بطاقة عيد الحب - بطاقة الزواج - بطاقة الاعياد الدينيه." من حيث التقنيات: "البطاقات ثنائية الابعاد التقليدية - البطاقات ثلاثية الابعاد المجسمه - البطاقات المتحركة التفاعلية (انظر شكل5) - البطاقات التي تحوي بداخلها صور متغيره (انظر شكل 6) - البطاقات المزوده باضاءه و تعزف لحنا موسيقيا بمجرد فتحها مثل الحان عيد الميلاد (3) (انظر شكل 7)."

بحيث لا يستطيع أحد ممن عاشوا فى تلك الفترة أن ينسى المعالم التي وُجدت على هذه كروت. وكانت عربة الحنطور من أشهر الصور التي وضعت على بطاقة المناسبات، فالشخص الذي كان يوجد داخله هو شخصية ما من المسؤولين فى الدولة ويحرسه عدد من الجنود، وكانت هذه الصورة من أشهر الصور التي رُسمت فى هذا الوقت، واستطاعت كروت المناسبات أن تُسجل لحظة حياتيه لا تنسى من أذهان المصريين وهى الفترة التي كان الناس يستعينون بـ"السقا" وهو رجل يحمل "قربة مياه" كي يملئون منه الماء فى أوانى كبيره انظر شكل.(2)



[شكل 2] بطاقة مناسبات مصرية تصور السقا أثناء توزيعه الماء

<http://www.youm7.com/story/2016/4/24>

وعكست بطاقة المناسبات شوارع مصر القديمه قبل أن يملؤها الزحام، ومن هذه الشوارع شارع المعز لدين الله وشارع محمد على ومنطقة القلعة.

ونلاحظ فى الشكل رقم (3) "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية" والتي كانت تسمى قديماً "دار الكتب المصرية" حيث كانت تقع فى منطقة باب الخلق وكان أيضاً لها صورة على احدى بطاقات المناسبات

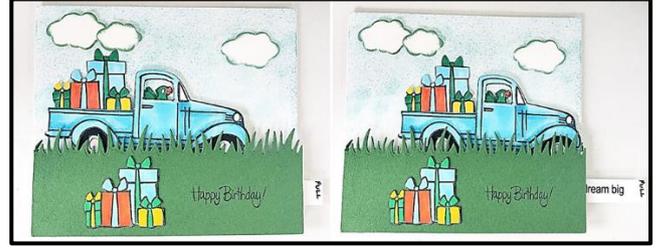


[شكل 3] بطاقة مناسبات مصرية تصور دار الكتب المصرية

<http://www.youm7.com/story/2016/4/24>

أما الأماكن التي انتشرت حينها فى كروت المناسبات بشكل كبير نلاحظها فى بعض المناطق والميادين فى ارجاء مصر، مثل

لها وذلك عند فتحها وإرتفاع الشكل والتكوين المجسم الموجود داخلها و الذي تم تصميمه بتقنيات هندسية وورقيه دقيقه، ان هذا النوع من البطاقات يتناسب مع جميع الفئات العمرية، ف دائما ما تكون الاشكال المجسمة هي من أكثر الأشياء التي تلفت وتثير انتباه وعقل الانسان (انظر شكل 8) .



[شكل 5 أ، ب] يوضح بطاقة مناسبات متحركه " تفاعليه"

<https://www.etsy.com/listing/712145842/birthday-card-interactive-birthday>



[شكل 8 - أ ، ب ، ج] يوضح بطاقات مناسبات ثلاثية الابعاد

<https://www.pinterest.com/pin/457397524375050>

بطاقة مناسبات بتقنية ثلاثية الأبعاد عبر الأجهزة الذكية:

ومن الجدير بالذكر ومع التطور التكنولوجي الكبير الذي نلمسه ونشاهده في مجال التصميم الجرافيكي المجسم وجدنا شركة " Artiphany الناشئة والمتخصصه في التصميم الثلاثي الابعاد قد ابتكرت بطاقة مناسبات تعمل بتقنية الواقع المعزز، بحيث يحصل متلقيها على الرسالة عبر قراءة كود مطبوع على البطاقة عبر جهازه الذكي سواء هاتفه أو حاسبه اللوحي.

وأطلقت الشركة اسم " Gizmo greeting cards " على تلك البطاقات، التي تقدم رسائل المعايدة بشكل ثلاثي الأبعاد من خلال الأجهزة الذكية، حيث يقوم إنسان آلي يدعى "Gizmo" بالظهور على شاشة الأجهزة الذكية عقب قراءة الكود المطبوع على البطاقة، ويتحدث إلى متلقي البطاقة برسالة المعايدة التي وجهها له المرسل (انظر شكل 9) ، وقد قامت الشركة بتوفير بطاقات لأعياد الميلاد وعيد الحب والمناسبات العامة كأعياد رأس السنة والمحافل الرياضيه ، وطرحها في الولايات المتحدة الأمريكية مع إمكانية الشحن لكثير من الدول حول العالم(8) .



[شكل 6 أ، ب] يوضح بطاقة مناسبات تحتوي على صور متغيره

<https://www.bagatelasdepapel.com/en/2020/09/18/christmas-volvelle-card-for-mft/>

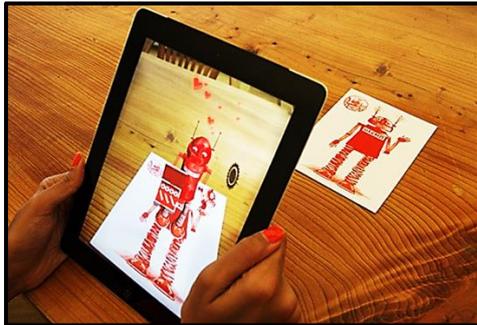


[شكل 7] يوضح بطاقة مناسبات مزودة بضاءه وصوت موسيقى

<https://www.walmart.com/ip/3D-Pop-Up-Birthday-Cards-LED-Light-Cake-Music-Greeting-Card-Postcards-with-Envelope-for-Mom-Wife-Sister-Boy-Girl-Friends/1027118685?from=topicPage>

بطاقة مناسبات بتقنيه ثلاثية الأبعاد ورقية:

تعتبر البطاقات ثلاثية الأبعاد والمجسمة هي من أفضل أنواع البطاقات التي ظهرت حديثا في الأسواق ويوجد بعض الكتب والقصص القصيرة من نوعية البطاقات ثلاثية الأبعاد، ومن أكثر ما يميز تلك البطاقات أو هذه النوعية من الكروت أنها تشتمل على أهم العوامل التي تجذب المتلقى بشكل قوي حيث يمثل التعامل مع تلك البطاقات ثلاثية الأبعاد مغامرة ممتعة للمشاهد



[شكل 9] يوضح رؤية بطاقة مناسبات بتقنية الواقع المعزز بالأجهزة الذكية

<https://www.alarabiya.net/technology/2013/07/29>

النظام التصميمي:

يُعرّف النظام التصميمي بشكل عام بأنه دليل شامل يحوي على المبادئ والمعايير والعناصر المستخدمة لتصميم وتطوير منتج ما، بطريقة تساعد على خلق الاتساق والانسجام والتناسق المطلوب للمنتج إلى جانب تسريع عمليات التصميم والتطوير بجودة عالية(9).

النظام التصميمي لبطاقة المناسبات ثلاثية الابعاد:

عندما نتحدث عن النظام التصميمي لبطاقة المناسبات، فاننا وبشكل عام نشير الى ظاهرة معينة تتصف بالوضوح وتتطلب الدراسة، نحن نخمن في البدء وجود النظام وبذلك نكون قد حددنا الخطوة الاولى لتأكيد وجوده موضوعياً، هذا الوجود ينبثق عادة عن ملاحظتنا لمجموعة من العناصر المعينة التي تتحدد بعلاقات ثابتة او متغيرة فيما بينها تبعاً لمؤثر داخلي او خارجي، وان هذه العلاقات قد تقضي الى وظائف متباينه حسب درجة التغير والثبات، بين العناصر ومحيطها. نحن نستند في هذه المرحلة على الافتراض المبني على حدسنا الخاص، فاي مجموعة من العناصر الورقية المركبة تقنيا وتشكيليا ووظيفيا لعمل بطاقة مناسبات مجسمة وتمتلك علاقات فيما بينها هي مرشحة لان تكون نظاماً .

وملاحظتنا لهذه الاشياء الثلاثة: "العناصر، العلاقات، كلية النظام"، هي بالضرورة متخيلة من قبلنا، ويتم اختبارها في الواقع لخدمة او تحقيق اغراضنا او اهدافنا المتوخاة منها. لذا فان النظام في تصميم البطاقة ثلاثية الابعاد يؤشر الى شكل السياق الذي يتم من خلاله إدراك المنتج المصمم والتوصل الى معناه كلغة دالة في الشكل(10) .

عموماً فان النظام التصميمي لبطاقة المناسبات المجسمة هو مجموعة من العناصر التصميمية والعلاقات التركيبية البنائية والهندسة الورقية والشكلية والتقنية ذات العلاقة بالفكرة الاساسية والتي تتمحور بشكل اساسي حول الوظيفة الادائية والجمالية والتعبيرية للكارت المجسم. كما انها تتسق للعمل وفق آلية معينة لتحقيق الهدف التصميمي الا وهو الوظيفة بتعددتها.

ان ما يميز طريقة عمل البطاقة المجسمة هو التفاعل بين العناصر والتكوينات الورقية والاسس التصميمية وما ينتج من تلك العلاقات والتي بمجموعها سيكون الناتج النهائي متمثلاً في كارت مجسم بشكله الاخير، ويمكن ان نحدد ثلاث جوانب مهمة في تكوين النظام التصميمي لبطاقة المناسبات المجسمة وهي:

1. مجموعة العناصر المترابطة وظيفياً.

2. مجموعة العناصر او الاجزاء المترابطة تركيبياً او هندسياً.

3. مجموعة المبادئ او الافكار ذات العلاقات المتبادلة.

لو دققنا في هذه التحديدات الثلاثة نجد ان الترابط الوظيفي يبقى شرط عملي لكنه مستند الى فعل الاجزاء تكوينياً. وتبادلها وفق هدف محدد، ووفق منهجية محددة.

النظام البنائي لتصميم بطاقة المناسبات السياحيه:

ان التنظيم والترتيب الجيد للعناصر، وكذلك إيجاد العلاقات بين العناصر المختلفة مثل (الصور- التشكيلات الورقيه - الكتابات - الرسوم) تتطلب من المصمم أن يكون على دراية بالنظام البنائي للتصميم (Structure Layout) وهذا النظام يلعب دوراً رئيسياً في تنظيم العلاقة بين الكتل والفراغات لإخراج الشكل الأمثل لتصميم بطاقة المناسبات ليكون مناسباً وجذاباً بصرياً ووظيفياً.

وينقسم النظام البنائي إلى عدة أنواع مختلفة، ويمكن عمل تداخلات بينهما للحصول على نتائج متعددة في تنظيم العناصر داخل التصميم. وهذه الانواع تتمثل في:

- النظام البنائي المحوري Axial Astructural System

النظام المحوري موجود في الطبيعة ويمكن أن نراه في الأشجار والنباتات المختلفة. فلو نظرنا إلى الأشجار سوف نجد أن هناك خط محوري في المنتصف والفروع على جانبي هذا الخط، والنظام المحوري هو وضع العناصر المختلفة على جانبي خط منتصف البطاقة بشكل يجعل التصميم جذاباً ولاقئاً للانتباه. وعند استخدام الخط المحوري يجب أن تراعي أسس التصميم المختلفة أثناء ترتيب وتنسيق العناصر، فمثلاً يمكننا تصغير بعض العناصر في الامامية وتكبير البعض الآخر في الخلفية وذلك لترتيب أهمية المعلومات التي ترغب في توصيلها من خلال التصميم (انظر شكل 10).

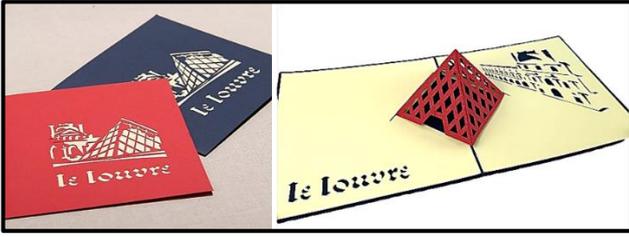


[شكل 10] يوضح النظام البنائي المحوري لتصميم بطاقة المناسبات السياحية

<https://www.amazon.com/PopUpCard-72-New-York-Card-Envelope/dp/B07GDGMW4X>

النظام البنائي المتماثل Symmetric Structural System

في هذا النظام يتم وضع جميع عناصر التكوين على خط المنتصف ليعطي إحساسًا بالكلاسيكية والاستقرار، لكن يجب ألا يتجاوز المصمم الحد في استخدام هذا النظام لأنه سوف يمنح المشاهد الإحساس بالملل، ويعتمد هذا النظام على فكرة التوازن المتماثل، وبالطبع نشاهد هذا النوع كثيرًا في الطبيعة (11)، ولتقليل الملل والرتابة الموجودة في النظام المتماثل يمكن إضافة بعض الرسوم والكتابات على ارضية البطاقة (انظر شكل 13).



[شكل 13 أ، ب] يوضح النظام البنائي المتماثل لتصميم بطاقة المناسبات السياحية

<https://www.numonday.com/product/handmade-3d-pop-up-birthday-cardlouvremuseumfathers-daymothers-daywedding-anniversaryvalentinesleavinggraduationholiday-invitation/>

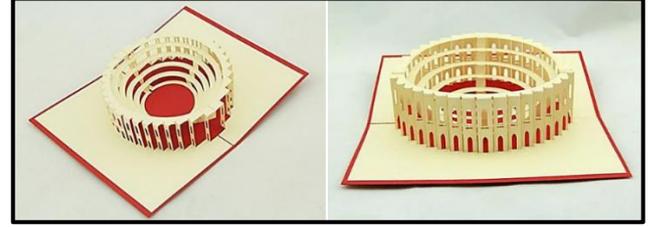
الفاعلية الجمالية للنظام التصميمي في بطاقة المناسبات السياحية

يتطلب من مصمم بطاقة المناسبات المجسمة الإلمام والخبرة والمهارة والموهبة الفنية والقدرة على الابتكار والتجديد والإلمام التكنولوجي في مجال برامج التصميم ثلاثية الأبعاد وتحديد مدى قابليتها للاستخدام الجمالي والوظائفي فالعمل بالتصميم يقدم أكثر من فرصة للإبداع واستنباط أفكار تصميمية جديدة وبما إن إنتاج كروت التهنئة المجسمة في تطور مستمر في أنواعها وتصميماتها المتعددة وبخاصة الكروت السياحية وذلك في الدول الأوروبية ومن تصميماتها وانتاجها (انظر شكل 14 - 15).

لذا أصبح من النادر الحصول على بطاقتها ثلاثية الأبعاد تحمل بداخلها تصميمات المناسبات والاعياد عامة والمعالم السياحية المصرية خاصة وتكون مصممة بأيدي مصرية من البداية الى النهاية ومطبوع عليها عبارة "صنع في مصر" لذا يدعو الباحث من مصممي الجرافيك في مصر وهم أكثر ان يبتنوا هذه الصناعة ويطوروا من تصميماتها وجودة انتاجها حتى تواكب وتتناسب مع جوده المنتج العالمي.

النظام البنائي المتسع Dilatational Structural System

في هذا النظام يتم ترتيب العناصر على هيئة مسارات دائرية حول نقطة مركزية، ويتناسب النظام المتسع مع التكوينات التي تتخذ شكل دائري، ويتميز هذا النظام بأنه دائماً يشعر المتلقي بالحركة، كما انه يحقق الإيقاعات المرئية داخل التكوين من خلال المسارات الدائرية التي يتم تصميمها بأحجام مختلفة. (انظر شكل 11).



[شكل 11 أ، ب] يوضح النظام البنائي المتسع لتصميم بطاقة المناسبات السياحية

<https://popup-cards.co.uk/products/colosseum-pop-up-card>

النظام البنائي التقاطعي Structural System

Intersectional

في هذا النظام يتم ترتيب وتنظيم العناصر والاشكال على هيئة شبكه من الخطوط المتقاطعه وفق التصميم المطلوب تنفيذه، ويتميز هذا النظام بالمرونة في استخدامه اذ يمكن تطبيقه على جميع أنواع التصميمات الخاصه ببطاقة المناسبات السياحية. ان الهدف الأساسي من النظام التقاطعي هو تنظيم عناصر التكوين المجسم بشكل مناسب من خلال تكرار الطبقات والشرائح الوريقيه الرأسية والأفقية المكونة للشبكة لنحصل على نسب متساوية ومنظمة لعمل تكوين بصري فعال ومريح للعين. (انظر شكل 21).



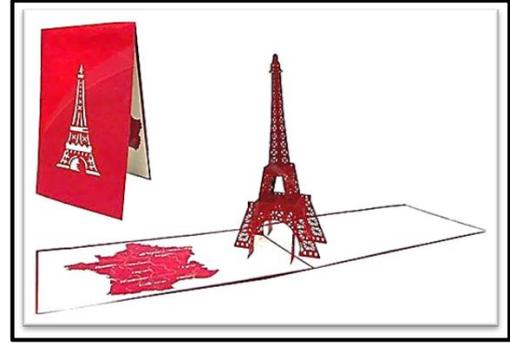
[شكل 12 أ، ب] يوضح النظام البنائي التقاطعي لتصميم بطاقة المناسبات السياحية

<https://pixolog.wordpress.com/2016/04/25/pop-up-cards-3d-architecture/>

الحسين صابر : النظام التصميمي لبطاقة المناسبات وامكانية تطويره في المجال السياحي

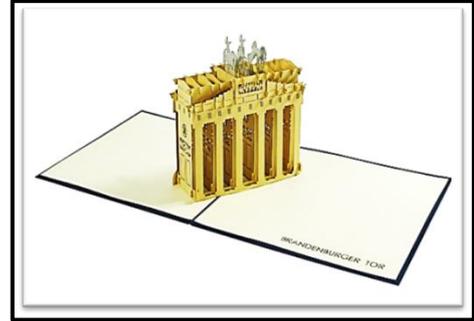
ولكى يتحقق هذا يجب على كل مصمم مصري ان يكون على معرفة بدور وفاعلية أنظمة التصميم الخاصة ببطاقة المناسبات السياحية المجسمة بالعلاقة مع أسس وعناصر التصميم لإظهار الجوانب الجمالية والوظيفية والبيئية والزمان والمكان مع الديمومة والتطلع للأفضل من خلال العلم وتوظيف التقنيات الحديثة والخامات الورقية المختلفة لايجاد افكارا متطورة ومبتكرة، فالنظام التصميمي للشكل الخارجي للكرات المجسم مختلفاً عن النظام التصميمي للهيئة الداخلية، (انظر شكل 16) .

ولكى يتحقق هذا يجب على كل مصمم مصري ان يكون على معرفة بدور وفاعلية أنظمة التصميم الخاصة ببطاقة المناسبات السياحية المجسمة بالعلاقة مع أسس وعناصر التصميم لإظهار الجوانب الجمالية والوظيفية والبيئية والزمان والمكان مع الديمومة والتطلع للأفضل من خلال العلم وتوظيف التقنيات الحديثة والخامات الورقية المختلفة لايجاد افكارا متطورة ومبتكرة، فالنظام التصميمي للشكل الخارجي للكرات المجسم مختلفاً عن النظام التصميمي للهيئة الداخلية، (انظر شكل 16) .



[شكل 14] بطاقة مناسبات ثلاثية الأبعاد تمثل برج ايفل في باريس

<https://www.muno.be/fr/cartes-pop-up/276-carte-pop-up-paris-alexandreIII.htm>



[شكل 15] بطاقة مناسبات ثلاثية الأبعاد تمثل بوابة براندنبورغ رمز مدينة برلين

<https://www.muno.be/fr/cartes-pop-up/276-carte-pop-up-paris-alexandreIII.htm>



[شكل 16] بطاقة مناسبات ثلاثية الأبعاد تمثل قلعة كوماموتو التي تقع في اليابان

<https://blog.miragestudio7.com/perfect-gifts-architect-interior-designer-popup-cards/4872>

ولكن هذا لايعني إلغاء وجود علاقة ترابطية بل وحتى مشروطة في تحقيق نظام تصميمي يربط الخارج بالداخل إلا أن لكل حالة تصميمية نظام خاص ومشتراط يتفق مع هيئتها ووظائفها، فنظام الخارج هو ضرورة حتمية وظيفية وأدائية وجمالية كذلك نظام الداخل هو أيضا في ضرورة حتمية وظيفية وأدائية وجمالية ولكنها جميعها تخضع لقوانين خاصه (12) و مبادئ علمية وفنية تتحكم في تكوين نظامه لأن الخارج يكون احيانا هو المحرك للكرات المجسم والملفت للإنتباه.

نموذجين من تصميم الباحث لبطاقة مناسبات سياحيه مصريه مجسمه:

النموذج الاول:

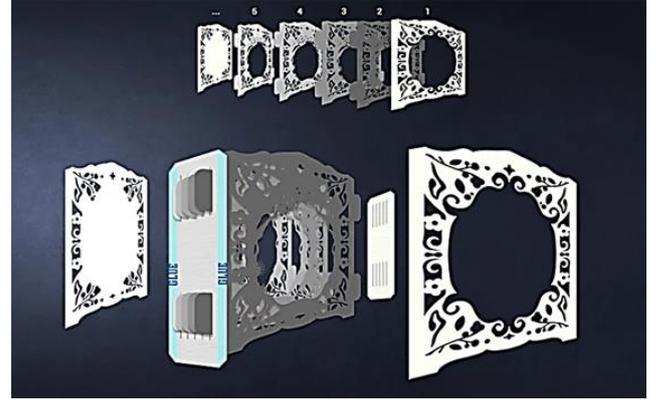
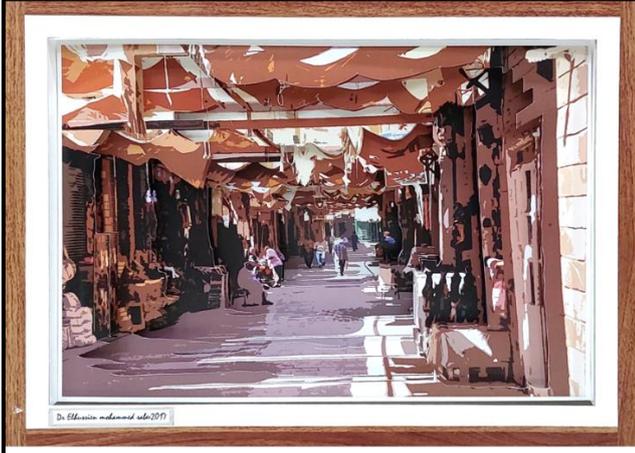
التصميم: مشهد يعبر عن الهوية المصريه الخامه والتقنيه: طبقات متتابعه من الورق المقوى الوصف: استعان الباحث في هذا التصميم الى تصوير مشهد يعبر عن الهوية المصريه فجاء في العمل منظر لسوق تجارى يوجد في مدينة أسوان المصريه وهو بمثابة بازار جميل نابط بالحياه وتتوفر فيه السلع المصريه والافريقيه ويعرف محليا بأسم شارع (السوق) وهو أرخص مكان لشراء الهدايا التذكاريه في أسوان.

كما نلاحظ في المشهد المحال والدكاكين التجارية مصطفه على جانبي السوق عارضه البضائع اليدويه والنوبيه والتوابل والسجاد والحيوانات المحنطه والتمائم والسلال والسيوف السودانيه وغيرها من المنتجات محليه الصنع.

لجاء الباحث الى تسجيل مشهد من الواقع المصري ذو طابع تراثي يستنشق فيه المشاهد من العيق القديم، وسط مبان تراثية ومحال تجارية قديمه تربط زائريها من السائحين بتفاصيل الحياه اليوميه التي عاشها أجدادنا.

استخدم الباحث في تصميم هذا العمل نظام بنائي يعتمد على النقطه المركزيه (نقطه التلاشي) وذلك في طريقة قطع الورق وتحويله الى طبقات متتابعه(layers) لاحداث عمق بؤرى يجسم

التصميم و يحقق قيما جماليه وفنيه ذات رويه تشكيليه مستحدثه
(انظر شكل 17).



[شكل 17] يوضح النظام البنائي المستخدم في نموذجين الباحث.

النموذج الثاني:

التصميم : مشهد يعبر عن الهوية المصريه

الخامه والتقنيه: طبقات متتابعه من الورق المقوى

الوصف : نلاحظ في هذا العمل مشهد ذو اتجاه عرضي يصور
احدى القرى المصريه والتي يظهر فيها شكل المنازل والبيوت
الطينية المنتشرة ، ونلاحظ في المشهد سقف البيوت المبنى من
الخشب والغاب الريفي والطين وفروع الأشجار وهي مفردات
البيئة الريفية التي تتميز بطابع البساطه.

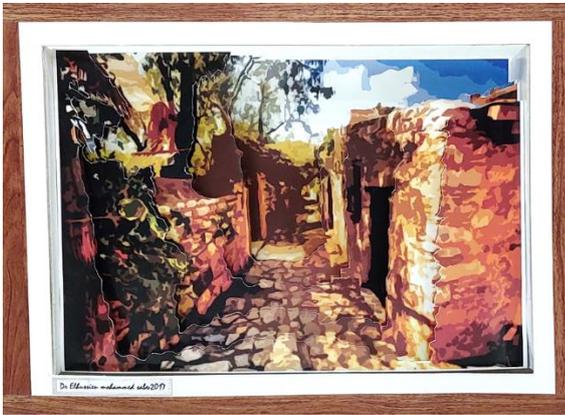
اختار الباحث موضوع العمل داخل الريف المصري لرصد
جماليات الطبيعة وتجلياتها في وقت الظهيرة محاولاً استدعاء
العديد من الذكريات القابعة في وجدان المشاهد واستحضارها
امام عينيه بكل تفاصيلها مرتكزاً على تناغم لوني وبصري يعبر
عن هذا الحنين بالعودة إلى الجذور.

ومن خلال التقنية ثلاثية الابعاد التي اعتمدها الباحث تم تركيب
الطبقات بناءً على المنظور الهندسي والذي أتى في منتصف
المنظر كما جاءت الألوان داخل العمل معبره بواقعية وبهجة عن
الريف حتى تكسب العمل زخماً بصرياً وحساً جمالياً يعكس
محاولات الباحث على تجسيد ولعه وحيه للبيئه المصريه والتي
يخشى الباحث ان تتغير وتمتد اليها مظاهر التمدن.

فالعامل هنا لا يقتصر على الجماليات وامتناع الناظر فحسب، انما
يلعب دوراً في التعبير عن الريف المصري، حتى بعد اضافة
رؤية الباحث التشكيليه عليه ، بل من الممكن ان يساهم في خلق
حاله من الوجدان والتأمل العميق وإيقاظ مشاعر حب الوطن
واجزائه وكيف نحافظ عليها (انظر شكل 18).



[شكل 18] بطاقة مناسبات ثلاثية الأبعاد تمثل سوق أسوان (الباحث)



[شكل 19] بطاقة مناسبات ثلاثية الأبعاد تمثل الريف المصري (الباحث)

نتائج البحث:

5 -الاهتمام بدراسة التشكيل الورقي المجسم في الكليات والاكاديميات الفنية والاستفادة منه في تصميم بطاقة مناسبات ثلاثية الابعاد تتميز بطابع مصرى أصيل.

6 -حث المصممين الجرافكيين داخل مصر للاطلاع على كل ما هو جديد ومستحدث في تصميم بطاقة المناسبات والخروج عن الشكل التقليدي والمألوف (ثنائى الابعاد) الى شكل مجسم أكثر تطورا وثراء تشكليا وبصريا وفنيا.

7 -اقامة ورش عمل بين كليات الفنون المصرية وكليات الفنون الاجنبية للاطلاع على الاساليب الفنيه المستحدثه فى مجال التشكيل الورقي المجسم بتقنياتة المختلفة بشكل عام وفى تصميم بطاقة المناسبات بشكل خاص .

مراجع البحث:

- (1) Ellen Stock Stern-The Very Best from Hallmark: Greeting Cards Through the Years-Publisher-Harry N. Abrams, Inc- pages10
- (2)<https://northerncards.com/blogs/nc/the-history-of-the-greeting-card>
- (3) <https://www.walmart.com/ip/3D-Pop-Up-Birthday-Cards-LED-Light-Cake-Music-Greeting-Card-Postcards-with-Envelope-for-Mom-Wife-Sister-Boy-Girl-Friends/1027118685?from=topicPage> /26-4-2023
- (4)<https://rosenbach.org/visit/exhibitions/mediummmessage/15-3-2023>
- (5)<https://library.unt.edu/rarebooks/exhibits/popup2/dean.htm/> 18-3-2023
- (6) Ernest Dudley Chase-The romance of greeting cards-Publisher : Printed at Cambridge, Mass., by the University Press for Ernest Dudley Chase- pages32
- (7)<https://www.youm7.com/story/2016/4/24268999> / 20-3-2023
- (8)<https://www.kickstarter.com/projects/artiphany/gizmo-augmented-reality-greeting-cards>

- 1 -النظام التصميمي للتجسيم الورقي ساهم فى تجديد الافكار وابتكار اساليب وتقنيات جديده استخدمت بدورها فى انتاج بطاقة مناسبات ثلاثية الابعاد.
- 2 -امكانية الاستفادة من التشكيل الورقي المجسم فى عمل تصميم سياحي ذو طابع مصرى وتوظيفه داخل بطاقة مناسبات لها شكل مستحدث.
- 3 -استخدام النظام التصميمي الورقي بتقنياته المجسمه والمتنوعه يساعد على الابتكار أكثر من التقنيات التقليديه، فالورق خامه لها امكانيات تشكيليه متعدده، تساعد فى انتاج الكثير من التصميمات المختلفه الشكل والتقنيه والموضوعات الخاصه ببطاقة المناسبات السياحيه.
- 4 -بعض التقنيات التشكليه لخامه الورق تحتاج الى أدوات خاصه مثل (آلة قص الورق الالكترونيه) التى تساعد بشكل كبير فى تيسير عمليه التشكيل والتجسيم الورقي.
- 5 -الموضوعات ذات الهويه المصريه المراد تشكيلها ورقيا داخل بطاقة مناسبات تتأثر بنوع الورق المستخدم (لون – ملمس – امكانيات تشكيليه - تقنيات) .
- 6 -انتاج ونشر بطاقة المناسبات السياحيه ثلاثية الابعاد فى الدول الغربيه يساهم بشكل كبير وملحوظ فى ترويج وتنشيط السياحه لديهم ، ونتيجة لهذا يمكننا الاستفادة من هذا الترويج عن طريق دراسة الاسس والتقنيات التى صاروعليها فى تطويرهم للنظام التصميمي لبطاقة المناسبات السياحيه.

توصيات البحث:

- 1 -استخدام الفكر التجريبي المستحدث فى التشكيل الورقي اثناء تصميم بطاقة مناسبات سياحيه وذلك لاطهار الجماليات الفنيه والتشكليه للموضوع المراد تنفيذه ومدى امكانية تجسيمه ورقيا.
- 2 -انتاج تصميمات لبطاقة مناسبات سياحيه ثلاثية الابعاد تتميز بالاصاله والهويه المصريه وليست تقليدا لأحد
- 3 -يجب التنوع فى الافكار التصميميه والتقنيات الورقيه لبطاقة المناسبات الموجهه للجمهور بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفه.
- 4 -يجب انتاج بطاقة المناسبات السياحيه المجسمه بعدة لغات منها اللغة العربيه ، لانها سوف تنشر محليا وفى بلاد عربيه وغربيه.

shape is traditional and has become produced with the utmost precision and expression

And if the traditional, flat, two-dimensional event card has a major role in promoting archaeological and tourist information, what is the case with regard to the three-dimensional event card, which supports sensory and aesthetic inputs more than others?

Since the Arab world suffers from a scarcity of research and studies on the design of the three-dimensional event card, in Europe it is considered a self-contained art that has spread recently, in its various forms.

(9)<https://bandar.design/blog>

(10)فتح الباب عبد الحليم- أحمد حافظ رشدان (2002)-
التصميم فى الفن التشكيلى-عالم الكتب -ص63

(11)<https://www.baianat.com/ar/books/grid-system-and-its-effective-role-in-design/structural-layout>

(12)صالح رضا (2007): لغة الشكل – الهينه المصريه العامه للكتاب ،ص 87 .

Summary:

The industrial revolution, which resulted in a qualitative boom in equipment and equipment, prompted many production companies to think about creating competitive promotional methods with the rest of the production companies, in order to find a foothold for them to market their goods and consumer products, and among the means of the promotion process, which are specific in design and innovation are (Events Card) which bears creativity in form and innovation, and integrates the aesthetics of font, color coordination, and design ingenuity for the content that is intended to be promoted in an interesting manner

The events card works to achieve civilized communication, transfer of cultures and creativity, with the diversity of interests it presents such as historical, tourism, social and other topics

With the technical development, the occasion card is exposed to a change from inside and outside to openness to the world and the entry of modern technologies in communication, where the world is experiencing today a huge technical revolution in which computers have been introduced to play an effective role in life. The